Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قتل . اتهم زوجها بقتله ؟ وماذا ستجنى من هذا الاتهام ؟ ستخسر عرفة والزوج معا ، واذا أقفلت فمها ولزمت الصمت فكيف تعيش مع رجل تعرف أنه قاتل ، وقاتل من ؟ عرفة .

ووسوس فى جوفها صوت يقول : وهو .. كيف يعيش معى فى بيت واحد وقد لوثت شرفه ؟

وهب صوت آخر يصيح فيها : لا ، انه يشك وحسب ، انه ليس على يقين ، فلو أنه رأى شيئا لما بقى معى لحظة ، أما انا فاننى واثقة من أنه هو المحرض على قتل الفتى .

وخطرت لها فكرة أن تنهض وترتدى ثيابها وتنطلق مع الفتى الى المحطة تحميه ، ولكنها فطنت الى أن سويلم لن يوافق على ذهابها ، سيسفه رغبتها ويرفضها رفضا . وظلت فريسة للأفكار المتباينة الزاحفة الى رأسها دون انقطاع .

وشرد سويلم بخياله وتمنى لو أن عرفة سافر ليلا ، اذن لكان قتله أيسر ، ولكنه أخذ يطمئن نفسه أن سرحان لا يأبه بليل أو نهار ، انه ماكر يقتل فى الظهيرة ويروغ كالثعلب .

واختلس نظرة الى الفتى الذى حكم عليه بالاعدام ، فاذا بغضبه يتحرك ودماؤه تثور ومقته يسرى فى عروقه كالصديد ، وتعفنت روح الشيخ فلم تنبت فيها خردلة من شفقة .

وظل عرفة متهلل الأسارير .. انه يرى أمه وهى تضمه الى صدرها الحنون ، وأباه يربت على ظهره ، وأخوته يلتفون حوله يصغون اليه وهو يسرد عليهم حياة البندر . ويرى الطرق الضيقة الحبيبة الى نفسه ، والحقل والساقية ورفقاء صباه وحمرة الشفق ساعة الغروب .

كانت نفسه مسرحا لحنين رقراق طاهر ، وحنان ملائكى